

### 3 مفهوم السلفية ﴿ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

الذي يميز اقول الحركات النقدية بما هي سلفية تاريخية كما عبر الاستاذ ابو العقید قبله انها حاولت وهذا هو تمييز الحقيقى انها حاولت ممارسة النقد ولم تحاول ممارسة النقض اي انها لم تكن تهدم الشخصيات المغربية من حيث مذهبيتها من حيث اتجاهها من

حيث - 00:00:00

فلم تكن تنقض بالضاد لأن النقض هدم وانما كانت تمارس النقد ونقدو بالمعنى الحقيقى للكلمة لا يكون الا بناء اي لا يحتاج الى ان

نقول النقد البناء لنصفه وانما اوصف كذلك لأن هنالك من يمارس - 00:00:24

النقدة ويسمي نقدا والا فنقدو الحقيقى لا يكون الا بناء لانه عبارة عن تمييز زائف العملة من سليمها يحيى وهذه عملية ايجابية قطعا.

إذا كانت العملية عبارة عن اسلوب او حركة نقدية ولم تكن نقدية - 00:00:41

هذا اولا الأمر الثاني انه كان اصلاحا من الداخل وهذا مهم جدا بل احسبه مربط الفرس وفارق ما بين السلفية في شكلها الأصيل من يمكن ان اقول في شكلها الوطني. وشكلها الدخيل - 00:01:01

اقول حاولت الاصلاح من الداخل فابن عبد البر الذي اشار اليه فضيلة الاستاذ قبل قليل يعني مالكي المذهب وستتحدث عن هذه في

القسم الثاني من الكلام بحول الله جل وعلا. وحاول ان يؤصل للارتباط بالكتاب والسنة من خلال قواعد مالك واصول - 00:01:17

وهذا تميز حقيقة. كذلك آآ ابن أبي زيد الخيرواني صاحب النوادر والزيادات. وصاحب الرسالة المشهورة التي صارت يعني المغاربي المغاربة جميعا في مجال الفقه اشتغل بما اشتغل فيه من حركة نقدية داخلية في اطار المذهب المالكي - 00:01:37

لأن ابن أبي زيد كما اشار قبل قليل فضيلة الدكتور عاش مرحلة الدولة العبيدية الشيعية الرافضية وعانيا ما عانى هو واصحابه من

الذين سحلوا اي انهم جروها بأذناب الخيول حتى الموت وثبتوا على مبدأ مذهب مالك وعقيدة مالك - 00:01:57

هل للتشريع الداخلي من شرق البلاد المغاربية كما نعبر اليوم زمن الدولة العبيدية ولو لا اولئك كأبي عمران الفاسي وادري به لما كان هذا المغرب كما هو الان لان العلماء واقول العلماء قبل اي جهة اخرى هم - 00:02:17

يكفون شرعا اولا لأنهم هم ادرى بالميدان العلمي وبالحقائق العقدية والحقائق المذهبية والاتجاهات الاخرى هم المكلفون بحماية

بيضة الاسلام بخصوصيتها في البلد وفي الوطن. وقد فعلوا المغاربة والحمد لله علماؤهم عبر التاريخ ما خذلوا الوطن وما خذلوا -

00:02:37

المغرب وما خلو وما خذلوا السلطان الحاكم في زمانه بل كانوا كتلة متلاحمة مع الشعب ومع الوطن ومع الملك من اجل التوافت

الدينية التي رسمت مذهبية هذا الوطن ضد كل الاتجاهات الدخيلة. وهذا شيء ينبغي ان نفهمه لمن اقول لمن يفقه هذا الزمان -

00:02:57

ويفقه مشكلاته ويفقه تحدياته ويفقه ايضا اولوياته. نعود اذا الى الذي كنا فيه من اه صنعي هؤلاء العلماء وبحكمة وبذكاء وبوعي

عال لم يعني يقوموا الحركة النقدية السلفية الاصلاحية من داخل المذهب هكذا اعتباطا لانهم وجدوا انفسهم مالكية وحسب لا بل عن

وعي ويدرون ما يصنعون اشير - 00:03:17

واحدة حينما يعني المالكية قدما الزموا خطباء المنابر بالتردد عن اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام مع ان من ناحية في الفقه

الاصلي ذلك ليس بالازم ذلك ليس بالازم ولكن الزموهم لماذا؟ شيء واضح جدا لان الذين كانوا يلعنون عمر بن الخطاب رضي الله عنه -

00:03:47

وعانشة الصديقة بنت الصديق كانوا يهجمون في تلك المراحل على البلد. فكانت هذه وسيلة فقهية شرعية من باب ما يسمى بالشرط لتصدي ذلك الغزو ثم لتمتين حب المغاربة في الصحابة وهذا حاصل الان نقطف الان ثمارة - 00:04:07

بما فعل الأولون فلذلك البليد فعلا من يهاجم مثل هذه الأشياء وهو لا يدري طبيعتها التاريخية وسياقها المقصادي ولا يدري اي اذن تحديات هذا الزمن. لذلك اذن علماء المالكية كانوا على وعي لحركة التاريخ. كانوا على وعي بسنن الله جل وعلا - 00:04:27 الاجتماع البشري ففعلوا ما فعلوا فاختيارهم ونضالهم وجهادهم في اطار المذهب المالكي كان عن وعي بل عن وعي كبير وعميق جدا حري بأن يدرس وان تدرس مثل هذه الشخصيات كأبي عمران الفاسي وابن عبد البر وابن أبي زيد القير沃اني ومن كان على ادراهم الأمر الثاني من - 00:04:47

حيث العبادات اي بدع العبادات. تم ايضا نقدها ولا كرامة لبدعة. يجب ان تكون متفقين على هذا الأمر. لا كرامة ولكن لابد من علم لابد من ترتيب لابد من اولويات لابد من فقهه بالمعنى القديم للكلمة الفقه بما هو حركة ذهنية - 00:05:07

تعامل مع كتاب الله وسنة رسول الله لا بما هو معطى جامد. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا اي ليمارسوا نوعا التلقي عن كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ليتفقهوا في الدين. هذا المنهج هو الذي ينذر هو الذي ينتج النظارة. والذي وهو الذي يؤهل العلماء - 00:05:27

ليكونوا فعلا قادة في البلاد بين العباد ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. حينما تتصدر للنظارة والانذار والاصلاح احد معنى ذلك انك جئت من الخارج او انك تنطق بما لا يفهم الناس. تنطق بما يصطدم وطبيعة الإنسان المغربي والمكونات الثقافية - 00:05:47 المغربية. لهذا اذن الإمام الشاطبي المشهور يعني في في زمانه في القرن الثامن الهجري. حينما تتصدى للبدع في مجال العبادات وفي مجال السلوك عن التصوف تتصدى لها بمذهبيتها ويقرر ذلك ويؤكد في مقدمة كتاب المواقفات بل ايضا في - 00:06:07

فتواوه التي جمعها المرحوم برحمة الله ان شاء الله الشيخ محمد ابو العجفان التونسي فتاوى الإمام الشاطبي يعني يتحدث هنالك بأنه لا يحل هكذا يقول لا يحل لنفسه ولا لأحد من غيره في بلاد المغرب ان يفتى بغير مذهب مالك. يعني هادي فتوى لا يحل ذلك - 00:06:27

من نصوص الإمام الشاطبي وهو رجل المقادص وهو المجدد بل اقول هو المجتهد المجدد لعلم الاصول واحسب ان هذا العلم وهذه الصناعة قد اشار اليها انما كتبها رجالان رغم ما كتب فيها. الشافعي والشاطبي. صحيح يعني كل كتب ويكمel لكنني من حيث التحولات - 00:06:47

الحضيرية الكبرى في هذه الصناعة كتب هذان الرجلان. فكان حري بالشاطبي اقول ان يكون مجتهدا مطلقا. واعني عقول. المجتهد المطلق يعني يصبح له مذهب اسمه المذهب الشاطبي. ليس مذهب مالك ولا ابي حنيفة ولا ولا. ولكنه نظرا لانه كان يعيش في مرحلة معينة من تاريخ - 00:07:07

اما وقد هجم التتار على شرق البلاد الاسلامية وهي الفترة يعني في اوائل القرن الثامن الهجري نفسه هي الفترة التي عاش فيها ابن تيمية رحمة الله التلاميذات ابن القيم وفي اواخر القرن عاش الامام الشاطبي وكان القطب الاسبان يحطمون ما تبقى من الاندلس كان الشاطب يعيش ولم يبقى - 00:07:27

الاندلسي غرناطة وكانت الشواطئ المغربية ان اذن مهددة ستحتل بعد قرنين تقريبا من الزمان وتنتهي مع الاسف قصة الاندلس الى من هذا كان هذا الرجل واعيا بهذا الظرف ولم يكن من الحكمة ولا من العقل ان يجاهر بل ان يبادر ولا حتى ان يفكر - 00:07:47 ولا حتى ان يفكر في ينقض اصول مذهب مالك بل اجتهد بادواته واجتهد باطاره وانتقد بدعى المالكية بالمالكية وهاداكمي عجيب جدا يمكنك ان تخالف مالك يعني ان تخالف مالكا ولكن بما انت مالكيون بن القاسم خالف ملكا ابن و - 00:08:07

يعني تلاميذه مالك الكبار خلف مالكا في غير ما مسألة ولكن بأي شيء بقواعد وبداؤاته فتستعمل مذهب اهل المدينة تستعمل سد الذرائع او غير ذلك من القواعد التي استعملها مالك واستن بها وجرى عليها لنقضي بعض الفروع وبعض الجزئيات المالكية حتى ان - 00:08:27

هم قالوا من المقولات الفقهية المشهورة المذهب الشافعي نفسه وكما سمعتم من الشافعي رحمه الله لم يخرج كتابه في خلاف مالك الا بعد وفاة مالك المدققون في المناهج الاصولية يقولون ان المذهب الشافعي ليس سوى المذهب المالكي ملقطا. يعني كما نقول باللغة المعاصرة يعني - 00:08:47

جديدة مجيدة وموقعة. لأنه من حيث الخط التفكيري من حيث المنهج تقريرا نفسه. فلذلك خلافه ايات في الأصول قليل وإنما الخلاف في الفروع. فهو أشبه ما يكون بمذهب ابن القاسم باعتباره مدرسة داخل المذهب المالكي. وهكذا سائر الاجتهادات داخل المذهب بالنسبة - 00:09:07

التصوف ايضا التصوف هذا من المعضلات ولعلنا ان شاء الله نقف في جلسة حوارية كهذه مع هذا المصطلح نحلله ندرسه يجب ان ندرسه يجب ان نفك كما قلنا في البداية بصوت عال عندنا عبر التاريخ في المغرب وبعد - 00:09:27 القديم اي بعمق الاندلسي وامتداده الافريقي التصوف الذي قبله العلماء ومارسه العلماء وقبلته الامة والشعب انما هو التصوف السنوي. ظهر - 00:09:47